

تفسير القرطبي {سورة التوبة }{ }03{ }863{ } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم ارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا
ملجاً وظنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه ثم - 00:00:00

ما تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من
الاعراب ان تخلفوا عن رسول الله ولا يرحبوا بانفسهم - 00:00:49

ذلك بانهم لا يصيّبهم ظمأ ولا نصب ولا مخصصة في سبيل الله ولا يطاؤن موطننا ولا يطاؤن موطننا يغيظوا الكفار ولا ينالون ولا
ينالون من عدو الا كتب له به عبد - 00:01:38

صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا لا يقطعون ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم
ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون الحمد لله الذي انزل لنا شمل الكتاب وارسل اليانا افضل الرسل - 00:02:27

جعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى
اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:03:17

يبين شريحة من اهل المدينة كانت لها او صافها الخاصة وقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي وتاب الله على الثلاثة الذين خلفوا لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين وقد تاب على الثلاثة الذين خلفوا - 00:03:34

الثلاثة الذين خلفوا شريحة امرهم عجيب يختلف عن الذين ذهبوا وتختلف عن الذين ربّطوا انفسهم في السواري ويختلفوا
عن الذين اعتذروا بالكذب اصبحوا شريحة لحالهم وان كانوا قلة جاء الله تعالى بينهم فقال وقد تاب على الثلاثة الذين خلفوا -
00:04:03

قال كعب رضي الله عنه احنا خلفنا في التوبة لا اتنا هنا كلفنا عن الغزو الاية هنا الذين جاءوا بعضهم دعا واقسم واعتذر فدعا له النبي
وعذره وبعضهم ربّط نفسه في السواري وقال لا اشرب ولا اكل حتى يأتي عذري فرحمهم الله وتاب عليهم - 00:04:31

والبعض سافر وبقية هذه الشريحة وقالوا نحن لا عذر لنا نرجئكم خلفوا اذا وتاب الله عدد ثلاثة شعب ابن مالك ومرار ابن الربيع
ومرار ابن الربيع وهلال ابن امية وكلهم من الانصار - 00:04:59

هلال كان رجل كبير وهو الذي وقع له مع اهله العجالاني وهلال ابن امية مع شريك بن شحماء وهذه القصة متعددة او واحدة ومرار
ابن الربيع وكعب بن مالك كان شاب - 00:05:23

هو كان صاحب وجاهة المدينة منبني سلمة وقال ما جمعت راحلتين قط في غزاه قبل هذه وما تخلفت في غزاة قبلها وما كانت
بدر يعني اوتى من لم يخرج فيها لأنهم خرجوا للعيد - 00:05:47

ما خرجوا للنفيذ والذي لم يخرج في بدر لم يعاتب وقال وجمعت في هذه الغزوة راحلتين وكانت عدتي كاملة واموري جيدة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان السفر شار - 00:06:10

وان العدو كثير وان الناس فجلى لهم على غير عادته صلوات الله وسلامه عليه كان اذا اراد ان يغزو يوري الا في تبوك كان الوقت
صعب فورى لهم بين لهم - 00:06:29

اصبح الناس ذاهب الى تبوك غدا نعمل اموري فجاء الغد ولما عمل بعد غد نعمل ويأتي بعد الغد ولا ما عمل شيء وهكذا قال حتى
قدر الله انه انفصل الجيش واصبح - 00:06:47

اللحاد بهم وكان يحزنني اني لا ارى في المدينة الا رجلا مغموما فيه النفاق او رجلا من اهل العذر اعمى او او في مشكلة او رجل
صاحب نفاق كان يحزنني ذلك - 00:07:20

لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسلمين كثير ولا يجمعهم كتاب وكان اي واحد يريد ان يتختلف ولا يشغل الا اذا
نزل فيه الوحي ولما وصلنا وصل الجيش الى تبوك - 00:07:43

تذكري رسول الله قال ما فعلك عبد المالك والله وقال احد جماعته يعني شغله برده والنظر في عاطفيه ايه هو صعب؟ يعني
وقال له احدنا البئس ما قلت والله ما علمنا عليه الا خير. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم هناك - 00:08:09

فرأوا بياضا فقال كن فجاء وهو الذي عابوه انه اشتغل ووجد نصف صاع فتصدق بنص ساعه تعبه المناقون قالوا ما الذي ينفع عن
الصاع لما جاء الصحابي الراحل بكثير الرحمن بن عوف قالوا هذا الورع - 00:08:35

لا يسلب منهم احد يعطي كثير يقول ورأي. واللي يعطي كثير يقول هذا ما يفید اذن هم ناس شرانيون لا يريد الا عيب من يريد ان
يعمل للدين واذا ما سلم مع من اعطى الكثير ولا سلم من اعطى القليل - 00:08:58

لذلك عيادة بالله هذه الشريحة وهم المناقون تعيسة في قلوبهم مرض فلما سمعت ان الجيش بدأ ماذا اقول لرسول الله؟ وذهب
للناس واستشيرهم لم نعرفهم من اهل العقل والفضل وبعدين جاء بشي حزني ما لا اقول - 00:09:17

ولما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قادما قلت والله لا الحق وجاء الناس واعتذروا واستغفروا لهم وجاء فلما جاء وكانت
عيادة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا جاء اول ما يأتي ميسى - 00:09:49

يصلبي ركعتين ويأتي الناس يسلمون وبعدين يذهب الى بيته فلما جاء المسجد جئت نظر الي مبتسمـا كالغضب ما الذي خلفك قال
والله يا رسول الله اني لو قفت عند احد من اهل الدنيا - 00:10:09

لقد اكذب عليه وانجو بها ولكن كون اني اقول لك كلاما يغضبك علي ويرضيك الله عنـي في اجل امري خير من ان نقول لك كلاما
يرضيك عنـي الاـب ويغضـبك الله علىـ في اجل اـمري. والله ما لي من عذر - 00:10:34

وانـي كـنت في اـصح وانـشـقي وـاـقـدرـي اـما هـذا فـقـد صـدـق اـذـهـب حـتـى يـحـكـم اللهـ فـيـكـ وـلـمـ خـرـجـتـ منـ عـنـيـ جـاءـنـيـ قـوـمـ منـ جـمـاعـتـيـ
وـقـولـاـ ماـ رـأـيـنـاكـ اـسـفـاـهـاـ مـنـ يـوـمـ وـتـعـذـرـتـ لـرـسـوـلـ اللهـ وـيـكـفـيـكـ دـعـاءـ رـسـوـلـ اللهـ لـكـ - 00:10:54

حتـى قـلتـ اـكـذـبـ نـفـسـيـ عـلـيـ كـيـفـ اـنـتـ؟ـ يـكـفـيـكـ اـسـتـغـفـارـ رـسـوـلـ اللهـ تـأـتـيـ اـنـتـ ماـ فـعـلـتـ شـيـءـ خـطـأـ حـتـىـ قـالـ وـقـعـتـ فـيـهـ نـفـسـيـ بـعـدـيـنـ
قـلتـ هـلـ قـالـ اـحـدـ مـعـيـ ذـلـكـ؟ـ قـالـوـاـ نـعـمـ.ـ قـالـ مـنـ قـالـهـ؟ـ قـالـوـاـ مـرـارـ بـنـ الرـبـيعـ - 00:11:19

وهـلـالـ اـبـنـ اـمـيـةـ قـالـ رـجـلـانـ شـهـداـ بـدـرـاـ اـذـاـ قـلـتـ هـذـاـ فـيـهـ خـيـرـ اـصـبـ وـنـهـيـ النـاسـ عـنـ كـلـامـنـاـ مـصـيـبـةـ لـاـ تـكـلـمـوـهـ وـبـعـدـيـنـ قـالـ حـتـىـ اـنـتـهـتـ
ارـبعـيـنـ يـوـمـ اـنـاـ بـنـ عـمـيـ جـابرـ - 00:11:41

وـقـلـتـ لـهـ اـنـاـشـدـكـ اللـهـ هـلـ تـعـلـمـ اـنـيـ اـحـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ هـلـ رـأـيـتـ فـيـ شـيـءـ مـنـ غـيـرـ الدـيـنـ فـسـكـتـ عـنـيـ وـعـاـوـدـتـهـ فـسـكـتـ عـنـيـ.ـ فـعـاـوـدـتـهـ
فـقـالـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـرـضـ وـقـالـ لـهـ لـاـ تـكـلـمـوـهـ - 00:12:09

شـابـ اـجـدـدـ مـنـ هـلـالـ رـجـلـ كـبـيرـ جـاءـتـ زـوـجـهـ لـلـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـتـ هـلـالـيـ اـنـهـ رـجـلـ مـاـ عـنـدـهـ مـنـ يـخـدـمـهـ.ـ هـلـ اـخـدـمـهـ قـالـ
نـعـمـ لـكـ لـاـ يـقـرـيـكـ قـالـتـ وـالـلـهـ مـاـ بـهـ حـرـاكـ مـنـ يـوـمـ مـاـ حـصـلـ مـاـ حـصـلـ وـهـ جـالـسـ يـبـكـيـ - 00:12:29

لـوـ اـسـتـأـذـنـتـ فـيـ اـنـ تـبـقـيـ مـعـكـ لـاـ وـالـلـهـ لـاـ اـسـتـأـذـنـ مـاـ لـاـ اـدـرـيـ يـقـولـ لـيـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـاـ شـابـ جـلـ فـكـتـ اـحـضـرـ الجـمـاعـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاسـلـمـ عـلـيـهـ - 00:12:54

فـلـاـ اـدـرـيـ هـلـ يـحـركـ شـفـتـيـهـ اوـ لـاـ فـاـذـاـ نـظـرـتـ لـيـ اـعـرـضـ عـنـيـ وـاـذـاـ اـشـتـفـلـتـ فـيـ الصـلـاـةـ بـدـأـ يـنـظـرـ لـيـ صـلـاـةـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ اـنـتـهـتـ
ارـبعـيـنـ يـوـمـ قـالـ اـعـتـزـلـوـاـ اـزـوـاجـكـ - 00:13:10

لـاـ يـقـرـبـ اـحـدـ زـوـجـهـ اـطـلـقـهـ اوـ قـالـ لـاـ تـطـلـقـهـ لـكـ لـاـ تـقـرـبـهـ وـقـالـ هـوـ لـزـوجـهـ الحـقـيـ باـهـلـكـ حـتـىـ اـنـتـهـتـ خـمـسـيـنـ يـوـمـ خـمـسـوـنـ يـوـمـ وـاـنـاـ

على سطح اهداه دورنا في المدينة - 00:13:31

فاما هو صارخ يصف يا جابر ابشر يا يا شعب ابشر توبتنا لله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. ضاقت عليهم الارض مع سعتها وراحوا بها. وضاقت عليهم انفسهم اصبح الانسان لا يجد حياة - 00:13:53
لانه يخاف ان يكون من اهل النار يخاف امر صعب جدا وبعدين وابن ايقنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه ايقنوا انه لا منجي ولا نافع لهم الا الله - 00:14:25

وتوجهوا اليه هداهم ووفقهم بخلاص التوبة ولا خلاص الدعاء فقبل منهم وتاب عليهم قال وقام احد بفرسه وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي ناداني اعطيته ثوبي للإشارة واستعرت ثوبي ورحت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:41
فوجدت الناس تأتي تهنئنا وقال والله ما قام لي من من المهاجرين طلحة بن عبيد الله يهروي ولا انساها له من المهاجرين وقال لي ابشر بيوم لم يأتلك مثله فقال له - 00:15:10

قال له امسك عليك بعض ما لك؟ قال له يا رسول الله والله ما اظن احدا ابتي بالصدق مثل ما ابتيتولي عهد على الله الا وقال فما كذبت في حياتي وارجو الله ان لا يجعلني اكذب فيما بقي من - 00:15:30

من عمري وانزل الله توبة هؤلاء وقال مما تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب. كثير التوبة الرحيم بعباده ولذلك هؤلاء الشريحة لما صدق يعني ارداها النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينزل فيها الوحي فنزل الوحي فيها وتيب عليها - 00:15:50
واصبحت يعني منقض اما الذين حلفوا بالكذب وكذبوا قال الله فيهم ايش ماذا قال الله في اولئك الذين كذبوا فاعرضوا عنهم انهم رجس ومواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لترضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين - 00:16:17

اصبحوا هذا مثلى واصبحوا قدوة في الشر والكذب وفي الدناءة وفي اعوذ بالله فريق السوء واصبحوا هادو قدوة في الخير وفي الصدق وفي يعني بذل الجهد في الصدق واصبحوا كذلك قدوة في الخير - 00:16:45

ولذلك هذه القصة الحقيقة تعطي للعقل يعني جرعة في اهمية الصدق وخطر الكذب وان الانسان اذا كان صادقا وغضبا الناس على الله يرضيه عليه ولذلك في الاثر حديث من التمس - 00:17:05

سخط الناس او التمس رضي الله بسخط الناس ايش رضي الله عنه وارضاه عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه لان الله هو المتصرف فلذلك بدل من اني نعصي الله ونرضى الناس. نرضي ربى الله يرضيعني من اراد - 00:17:25
ويقضي يعني ديوني ويعزني ولذلك النجاة النجاة في الطاعة ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله جرعة قضية تجعل الناس تترقى لا يخلو الانسان من ان يكون متقي في ان كان متقي يدوم على التقى. وان كان غير متقي يعني يتقي - 00:17:49

اذا اتقوا فان كتم عليه فدوموا وان كتم متقيين فزدوا وان كتم في اعرش دوموا على اهلك وان كتم غير متقيين فاتقوا اتقوا الله والتqi يعني له تعريفات عند الناس احسن ما يقال فيه - 00:18:29

ان صاحبه لا يقدم على الفعل الا بعد علمه بانه مباح هذا هو التقوى لا يقدم على شيء الا بعد علمه بجواز فعله هذا هو التقى اي شيء لا يعلم انه مباح لا يقدم عليه - 00:18:47

فاما كان العبد يعمل هذا هذا هو التقى التقى هو اعظم شيء ينال العبد في الدنيا التقى يورد السعادة في الدنيا ويورث الرحمة الاخري ويورث الحماية ويورث الذكر الحسن ويورث السعادة - 00:19:07

ويورث المباركة فيما عنده اذا انتقمت الله كل ما عندك يبارك لك فيه ولكن التقى لا ينال الا ما يمكن واحد يكون تقى هكذا. لابد ان يجاهد الطاعات نبذل جهدا - 00:19:33

فاما جاهد سيكون اذا اراد ان يتكلم وعلم ان هذا الكلام لا يجوز كف عنه وجاءته نشوءة لانه طبقها امر الله كان الكلام غيبة او كذب بعضكم بعضا ولا تتفقوا ما ليس لك به علم - 00:19:56

واذا اراد ان ينظر وعلم ان هذا النظر حرام كف بصره وانتشى لانه امتنع قول الله تعالى قل للمؤمنين اذا تعب بوالديه فرح. لان الله قال وبالوالدين واذا قام في الليل حتى تعب - 00:20:20

وكلا يفرح لانه قال تتجاذب جنوبهم عن المبادئ ليكون يمارس الطاعات ومع تعبه في ذلك يجد النشوة ويجد العزة ويجد لا يجده اصحاب المعاصي في اقترافهم المعاصي لذلك المتنقي يجب - 00:20:41

المتعة واللذة في ممارسة الطاعة اكثر مما يجدها المجرم في ممارسة ايش الاجراء بالمعصية الا ان المعصية اذا انتهت صاحبها يدخل في الندم والمتقين اذا انتهى من الطاعة صاحبها يبدأ في الانشراح - 00:21:06

وفي السرور بها وبانها عواقبها طيبة. وانه هذا الوقت سلم له ولذلك لا يوجد شيء انسف في الدنيا من التقوى لذلك رينا قال اتقوا الله اتقوا الله والتقوى يكون بمعرفة - 00:21:26

الحال والحرام اولا لان الذي لا يعلم لا يمكن يتقي ماذا؟ هو جاهد اذا اراد ان يعمل يخطئ. لذلك من اول الثقة هو العلم اول تتعلم اذا لم تتعلم ماذا تتقى - 00:21:51

لا تعرف الحرام لا تعرف الحال اول التقوى العلم المراقبة من اكبر ما يورث اتقاء المراقبة واعلم ان الله تعالى لا يخفى عليه عمل ما دام الله مطلع عليك وانت - 00:22:10

قال له اعصي ربى قالو في المحل الذي لا يراك فيه لا يكون قالوا لا تعصي كيف قال الذي يريد ان يعصي ربى في محل لا يراه فيه يستحيل اذا لا تعصي - 00:22:30

ما دمت انت الله يراك ومطلع عليك العلاج انك بعدين المتنقي العدو منه محققة الشخص اذا تشبع بالايمان كل من خلقت يسري فيه الايمان الدليل على ذلك ان الان اي ناس يصدروا ما في بلد يصدر حتى يكون عنده اكتفاء ايش - 00:22:54

اما واحد ما ما عنده اكتفاء كيف يصدق؟ الجوعان لا يصدق اذا تشبع الانسان من الايمان كل ما سلم على وحدة وكلمه يشتري الايمان فيه لذلك من اكبر ما ينفع الدعاء ان يتسبّع الواحد بالايمان - 00:23:24

الاستغفار والتوبة واعمال الخير فيبقى كله مشبع. فاذا لمس اي واحد الايمان وادعا الله اعطاه لذلك المتسبّع بالايمان اذا تكلم كل الناس استفادت لكن اذا كان واحد جوعان واراد ان يتكلم يقول له يا اخي اول شيء استر نفسك - 00:23:42

اول بشيء انت اولا عالج نفسك يا اخي اول شيء انت عليك نفسك يا اخي اشبك انت مانك شايف نفسك لذلك اخطر شيء الدعوة بالدعوة لان هذا يعطيانا الاسلام مسلول - 00:24:09

وينبغي للداعية ان لا يعطي اسلاما مسلولا يعني بعض الدعوة يظهر وهو يدعو وهو متقي بالفسق يعني يعمل اشياء لا تجوز طيب انت تعطي للناس دين مسلول انت تدعو الناس ينبغي ان تكون قدوة - 00:24:33

وانت فيما تعمل جوانب ظاهر نقصها وانها لا تجوز. اذا انت الان تعلم الناس الاسلام مسلول او اسلام يعني في في مشكلة فلذلك لا ينبغي لمن يمارس الدعوة ان يكون يخالف ما يقول - 00:24:55

من مكملات الدعوة ان يكون الداعية قدوة ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ولذلك من اسباب القبول ومن اسباب يعني الأدب ان الإنسان لا يدعو ويقول غيري يطبق كما ان احد - 00:25:13

الشيخ تكلم بموضعية كانت عجيبة فأهل بيته اخذوا ما في البيت وتصدقوا به ولما جاء الشيخ غضب عليهم قال لما تفعل هذا قال لانك قلت كلاما خوفنا. قال انا قلتني ليأتوا بما عندهم. ما هو لتعطيم ما عندنا - 00:25:33

هادي مشكل يكون هذا مشكل لذلك بعض الدعوة يلقي المحاضرة اذا اذن الاذان يخرج من المسجد ولا يصلی. كيف هذا كيف انت تلقى المحاضرة اذا اذنت الان تخرج من المسجد. ولا تصلى مع الناس - 00:25:55

اما قالوا ان واحد كان مؤدر في بلد يقول اشهد ان اهل بلد كذا يشهدون ان رسول الله ان محمدا رسول الله قالوا وانت قال هو يهودي اجروه على الاذان - 00:26:15

لذلك المشكلة هو عدم العلم اكبر المشاكل التي تعاني منها الجهل ما في مشكلة اكبر من الجن الجهل يدخل الرياء الجهل يدخل البدع

الجهل يمنع من العمل الجهل يؤمن النفس - 00:26:28

الجاهل يظن عالم كل ما كان الانسان جاهلا كل ما ظن انه عالم اكبر العلماء عند نفسه الجهل قال له لما جهلت جهلت انه جاهل وجهل الجهل داء معرض وكل ما زاد علم الانسان كل ما وهر له - 00:26:55

جهله كل ما تعلم الانسان كل ما ظهر له انه يحتاج الى العلم اذا اتقوا الله. اتقوا الله اتقوا الله هو ان الانسان اي شيء يفعله ما حكمه فاذا علم انه حلال يسير. اذا علم انه حرام يكف. اذا لم يتبيّن له يتركه - 00:27:16

هذا التقى والذي يتقي الله الله يحميه يحميه ومن يتلقى الله اجعل له مخرجا. قال ابن اسحاق منفلا من كل ضيق الذي يتقي الله يجعل له الله منفذ من كل ضيق - 00:27:37

لا يكون العبد متقيا الا اذا ضائقه الله يفكه منها نحن اذا قمنا بالأسباب الله يعطينا كل شأن زمان بعدين قال كونوا مع الصادقين. كونوا فعل امر من الكعبة مع بصحتي - 00:27:56

الصادقين جمع صادق والصادق هو الذي يفعل الطاعات ويتجنب المعاشي. هذا هم الصادقين. المتقوون هم الصادقون غير المتقي ما صدق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية. وكونوا مع المتقوين الصادقين في اقوالهم. في اعمالهم في افعالهم - 00:28:24

ولذلك من المهم ان الطيبين يعرفون ببعض الان تجد اهل الفساد في كل بلد يعرفون بعض في العالم العواصم الكبيرة يجتمع فيها اهل الفساد في كل العالم اهل الفساد في الليل يتصلوا ببعض ويعرفوا بعض - 00:28:52

سواء كانوا من اصحاب البقاء او من اصحاب السعادة والشهوات المهم نعرف بعض والطيبين في الحي الواحد لا يعرفون بعض تجد ناس في حي وكلهم طيب وهل دين لا يعرف بعض. وتجد المجرم يسكن في طوكيو يعرف المجرم يسكن في نيويورك - 00:29:13
كل مجرمي العالم يعرف بعض والله يقول كونوا مع الصادقين يعني كونوا معهم في التعاون في التعايش في البرامج الذي ترفع من شأن الاسلام والمسلمين في الجوانب التي تقوض العمل للإسلام وتضعف المسلمين - 00:29:35

كونوا مع بعض كونوا مع الصادقين في التعاون على البر والتقوى. في التعاون في رفعة الاسلام والمسلمين في الانتاج لامة. في العمل لها في مساعدة الايتام. في مساعدة الرميات. في تحصين التغور في بناء المساجد. في اصلاح ذات البين. في معرفة اسباب الضعف - 00:29:55

وكيف يعالج وكيف تأتي القوة والرقة لهذه الامة كونوا مع الصادقين في الامور التي ترتفعكم في دنياكم وترحmkm في اخراكم اذا يا ايها المتقوون كونوا مع الصادقين فيما من شأنه ان يرفع دينكم ودنياكم وفي ان يرحمكم ويعزكم و يجعلكم في المكان - 00:30:16
المكانة اللائقة هذا الكلام في غاية الحسن والجمال لكن المشكلة اتنا نريد ان نأخذ السلعة والثمن مع بعض المسلمين يريدوا الثمن والمذموم. ما هو معقول اذا اردنا الجنة لابد ان ندفع عن - 00:30:42

الثمن ان الله اشتري. قبل امس كان عندنا ان الله من المؤمنين ايش بان لهم طيب هذا كلام من؟ سلام الله اذا اكبر ما يقودنا هو اوامر معطلة ونواهي منتهية - 00:31:06

هذا الذي قوض ملليار وستمائة مليون ملليار وستمائة مليون الطائرة تطير ستاشر ساعة في بلاد المسلمين وفي المحافل كثير من امور المسلمين يقضى ولا يستشارون فيه لماذا لم يأخذوا بالأسباب - 00:31:31

كل شيء بسببه كونوا مع الصادقين اعدوا اذروا الله اثبتوا تعاونوا اوامر نواهي منتهكة ولا تنازعوا اخذروا ما بقي من الربا لا تقربوا الزنا لا تتابزوا لا يغتب ببعضكم بعضا. لا تجسسوا لا يسخر قوم من قوم - 00:32:00

منتهاة واوامر معطلة هي اكبر اسباب التقوى فاذا اردنا ان نعود لمكانتنا يفعل الاولى ونحمد بها وترك النواهي ونكون مع الصادقين ونبحث عن العقول ونبدا شوية شوية وبعد قليل فاذا هي الامة المسلمة - 00:32:33

ترجع الى حالتها الاولى ان الله لا يغير ما بقوم ولكن نحن الان قد تقول انت تتكلم كلام كبير ونحن افراد ما عندنا كل واحد منا يقوم بما يستطيع وستشوف - 00:32:57

لا يكلف الله نفسها اي واحد كل واحد منا يستطيع ان يكون مسلما متقيا فاهما كل واحد منا يتصل بهذه الصفات يكون مسلم ان تكون متقيا لربها فاهما متعلما اذا كان كل واحد منا بهذه الصفة اصبح قدوة لمن حوله واصبح ينتج لامة بحركته وبكلامه وبمشيته وبنومته - [00:33:21](#)

واصبح كل يوم يدر على الامة الخير فأصبح كل من حوله يتاثر لكن اذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين يدرس في بيته ويقول الله يهديهم الله يهديك انت اول انت ماذا عملت انت؟ - [00:33:52](#)

ما الذي قدمت انت؟ الله يهديهم وكأنه مصحف او معطيات لبراء الله يهديهم ما فعلوا. طيب الله يهديك انت ما الذي اذا في النهاية لا يكلف الله نفسها كل واحد منا يقوم بما يستطيع - [00:34:09](#)

وكل واحد منا يصلح في مكانه خلاص ترفع الامة المدرس في تدريسه والتجار في تجارته. والمزارع في مزرعته الموظف في وظيفته وكل واحد والاب مع اولاده وكل واحد منا يصلح في مكانه نختلف. اذا كل واحد منا يحاول ان يكون مسلما متقيا فاهما - [00:34:26](#)

تغيرت الامة. اما اذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين. وهو لا يقوم بشيء هذا الذي سبب لنا ماذا اذا كل واحد منا يقوم بما يستطيع ولا يكلف الله نفسها - [00:34:56](#)

يمكن ان تصلي في الصف الاول من يستطيع يمنعك من تصلي في الصف الاول يمكن ان تصوم لكل شعب ثلاثة ايام يمكن تصوم الاثنين والخميس من يمنعك يمكن اذا كان بقي من الليل ساعة واحدة تقوم وتصلي - [00:35:11](#)

وتسأل الله للسلام المسلمين ولنفسه يمكن ان تكرم جيرانك من يمنعك من اكرام جيرانك؟ يمكن ان تبر بوالديك وتعطيهم من وقتك ومن مالك ومن شرك حتى يدرؤا عليك بالدعاء. فيغمرك ربك بالرحمة وبالنعم. من يمنعك من تبر والديك - [00:35:34](#)
يمكن الا ترابي. من يرغبك على الربا يمكن ان لا تكذب من يرغمك على الكذب يمكن ان لا تقتات الناس. من يغضبك على الغيبة اذا هذه ابواب للخير لا تنتهي اذا نهجناها - [00:35:55](#)

الله يبارك لنا الله يستجيب لنا الله يجعلنا قدوة في الخير. الله يدمر اعدائنا المتقين اذا جاءه شخص يريد ان يؤذيه الله يحميه شوف الله يقول للشيطان ان عبادي يسرق على السلطان. انما سلطانه - [00:36:12](#)

سلطانه على الشياطين على الذين يتولونه. اما عباد الله عباد الرحمن الذين يطعون الله الله يحميهم من الشيطان ولذا المتقين اذا جاء واحد من شياطين الناس يريد ان ان ان ان يؤذيه - [00:36:35](#)

الله يحارب من حاربه الله هل ينتصر من عاد لي ولها اعلنته بالحرب وقال في حق اولئك اولئك بالشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان بقى الشيطان هو على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - [00:36:56](#)

التقوى والبحث عن الصادقين والكون معهم هذه امور من اكبر اسباب الرفعة والعز للامة ثانية شيء ان المجتمعات تتكون من الافراد فكل يعني يلتزم بما يستطيع هذا من اكبر اسباب الرفعة والقوة - [00:37:16](#)

ويكون لنا يعني على سبيل المؤسسات. لأن من اكبر ما يقوض اعمال المسلمين عدم الاهتمام بالعمل المؤسسي هذه نقطة اقولها حتى اصحاب المروءة واصحاب الجدب واصحاب الفضل يهتمون بالعمل المؤسسي - [00:37:40](#)

واحد يكون عنده مشروع عملاق لكن يكون له حاله اذا مات انتهى المشروع لكن اذا كان عمل مؤسسي اذا غاب واحد ما يتقطع العمل كذلك الاعمال الخيرية واعمال البر والاعمال التي يراد منها الاستثمارية ينبغي ان يكون عمل ايش - [00:38:05](#)

مؤسس اذا غاب واحد يمشي ويبيقي دائمًا مستمرة وبالاخص الاعمال التي تدر على الامة نفع سواء كان للدين او للدنيا تجد الان الغرب لا يعمل واحد لحاله. كل اعمالهم ايش - [00:38:27](#)

مؤسسات اذا غاب واحد يأتي واحد واما تعطل واحد اذا راح واحد يدرى تبقى العمل ماشي. اما الان نحن كنا نرى اعمال قام بها ناس نرجو الله ان يرحمهم ويغفر لهم - [00:38:45](#)

ويتجاوز عنهم كان عمل عجيب بعض الدعاة ينفق على الفي اسرة وعنه سبعمائة داعية في العالم فلما غاب لكن لو كان العمل

مُؤسسي ما يتعطل هذا ايجاد الاعمال المؤسسية جيد. وبعدين ايجاد المراكز - 00:39:01

التي تجعل العمل للاسلام يتربّع مسلم منذ اسبوع او عنده شهر او عنده يوم يريد ان يعطيه للاسلام والمسلمين في جهات التعب
اذهب الى بلد كذا يحتاج للدعوة وما في خطورة - 00:39:27

كذا الدعوة فيه ضعيفة والعناء كثير وفيه خطورة. اي نريد ان تكون عندنا جهات تدرس احوال المسلمين وتجعلنا اعمالنا نربح باقل
عمل مرشد للدعاء وللدعوة في هذا الجانب عند المسلمين - 00:39:51

يعني ليس بقوى والعمل المؤسسي عندهم وبين كان والحمد لله توجد الرابطة والحمد لله والندوة هيئة الاغاثة ولها اعمال والحمد لله
طيبة نرجو الله تعالى ان يجزي القائمين عليها ايضا هذه الامور يعني - 00:40:12

يكون اي داعية اذا اراد ان يمشي فيه هناك مكاتب تبين محل كذا فيه كذا محل كذا لا تذهب اليه يعني ايضا الامور التي مفید الامور
التي طرقها يضر هذه الموضوعات طرقها لا ينفع الدين ويضر تجنبها. هذه الموضوعات طرقها منتج للاسلام والمسلمين - 00:40:33

في عمل استراتيجي للدعوة هذى من امور مفيدة وعلى كل حال في النهاية لها ما كسبت كل واحد منا يقوم بما يستقر ونسدد
ونقارب هذا اهم شيء نقوم به ان كل واحد منا - 00:40:55

وقد بما يستطيع اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اتقوا ربكم الوقاية هي ان تجعل بينك وبينها شيء ايقاً يعني مثلا الترس او كالقلعة
هذا يقال له وقاية. فانت تجعل طاعة الله - 00:41:15

بينك وبينه فان اتقيت الله كأن التقى حال بينك وبينه عياذ الله فالتقوى هو حيلولة بينك وبين عذاب الله تعالى. ولذلك من يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فاتقوني يا اولي الالباب لعلكم تفلحون - 00:41:38

وذلك المتقون اوصافهم كثيرة هم عباد الرحمن الذين يمسون على الارض هون على الارض هنا هو التواضع والخوف من الله وعدم
التكبر عكس الذي يمشي في الارض مرحبا انه يخرق الارض ويبلغ الجبال طولا. اما المتقى يمشي على الارض - 00:42:01

ولذلك قالوا ولا تمش في الارض مرحبا انك لن تخرق الارض. هذا توسيع في العبارة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون
لربهم الى اخر هذه الاية وبعدين اول سورة قد افلحها المؤمنون - 00:42:25

هذه صفات المتقين وهناك صفات المجرمين كل عتو جبار او جواو متكبر اكثر من يدخل النار المتكبرون نحمد الله السلامه والعافية
لذلك ينبغي لنا ان نتعاون ونعرف الطيبين ونتقي الله ونكون مع الصادقين - 00:42:48

كونوا مع الصادقين. اذا لم نعرفهم كيف تكون معهم اذا اول شيء نبحث عن معرفة الصادقين فاذا عرفناهم سنشد عضدك يكون بين
تعاون وبين تعاضد واكثر ينشر الاسلام في هذا الزمن - 00:43:12

القدوة الحسنة ان المسلمين يعني اعدائهم كثر واقوياء في ضعف القدوة الحسنة والرفق هو اكثر شيء يدخل الناس في الاسلام نرجو
الله تعالى ان يجعلنا واياكم من المتقين. اش باقي - 00:43:32

ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه ما كان وما صحة ولا استقام لاهل المدينة
ومن حولهم من سكان الباادية ان يتخلفو عن رسول الله ولا يذهبوا معه لتبوك - 00:43:52

لهذا الموقف ان يتخلفو عن رسول الله ولا يسيروا معه في هذه الغزة ويرغبو ويختاروا انفسهم عن نفسه ما كان لهم ولا صحة والذي
جعل ذلك لا يكون لهم لوان ذهبوا ينالون من الخير ومن الاجر ومن المنفعة ما لا يعلمه الا الله - 00:44:14

ذلك بانهم لا يصيّبهم ظلما عطشاوا ولا نصب تعب ولا مخصصة مجاعة في طريق اعلاء كلمة الله ولا اولى بارجلهم او بخيلهم او بابلهم.
موطنها يغضب الكفار ولا ينالون من عدو ميلا - 00:44:38

هزيمة او تخويف او قتل الا كتب لهم بها عمل صالح ما كان لهم التخلف لان التخلف يضرهم ويفوت لهم هذه المنافع وهذه النعم
العظيمة وهذا الخير الكثير ان الله لا يضيع - 00:44:58

اجر المحسنين هذه هذه جرعة جديدة. تذليل للكلام لا يضيع اجر من احسن عملا ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا
لله كتب لهم النفقة وكتب لهم المشيئة - 00:45:17

كتب له اي النفقه والمشية لف ونشر مرتب ولا ينفقون نفقه صغيرة ولا كبيرة. ولا يقطعون واديا. النفقه الصغيرة كيلو ونصف كيلو
النفقه الكبيرة الف كيلو او الفين كيلو او ثلاث الاف - 00:45:39

يقطعون واديا الوادي الطريق بين الجبلين للماء او بين الربوتين يسمى الوادي المكان الذي يسير فيه الماء بين الجبلين وبين الربوتين
يسمى واد يقطعونه الا كتب لهم اجر ذلك كتب لهم به عمل صالح - 00:46:02

الا كتب له اي كتب لهم اجره وذلك ليجزيهم الله احسنه ما كانوا يعملون يديهم احسن عملين وهذا الحقيقة دالة على صدق النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى شرف السابقين - 00:46:25

وعلى كرم الله تعالى وعلى خطورة الكفر والنفاق وان اكبر بلية ان يموت الانسان على غير الاسلام نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق
حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطله. ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:46:46

سبحان ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول انه جاءوا
من بلد العراق وانهم يريدون العمرة يجوز لهم ان يتھيأوا - 00:47:08

للحرام من منازلهم وينو النية من ابيار عالية الاحرام ليس لبس الاحرام. الاحرام هو الدخول في الاحرام. لبيك عمرة لبيك يا حج هذا
هو للحرام اما لبس الاحرام هذا التهيؤ له - 00:47:26

ولذلك التجدد من المحيط للحرام واجب والاحرام من الميقات واجب اذا هذان واجبان اذا يعني كون ان الانسان يتھيأ من منزله هذا
لا ضير فيه. ويلبس الاحرامات في منزله هذا لا يضر - 00:47:45

فاما جاء لابيار علي ينوي النية ويلبى بعد صلاة فريضة او نافلة الامر سهل والاحرام من هنا يجوز لكن الافضل منه الاحرام من
الميقات انه احرم من الميقات وقال لتأخذوه - 00:48:05

اما من ارحم دون الميقات جائز لكن الافضل من الميقات. على القول الراجح هل يجوز للرجل ان يخرب لحيته الصبغة التي تباع في
الاسواق؟ نعم يجوز بس يجتلي بالسودان نعم هذا يدعو الله يوفقا واياه ان شاء الله - 00:48:26

يسأل سؤال يقول هل يجوز قطع الرحم اذا كان اقرباؤه يعملون الحرام لا يجوز بين لهم ولا تقطع رحمهم وقل لهم ان المعاصي تزيل
النعم قال تعالى في حق الوالدين - 00:48:53

وان جاهدك على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا المسلم لا يقطع رحمه ولا يعصي ربه ان تصل
رحمك وحاولوا اذا جئتم اذا كانوا اصحاب منكرات ان تقلل الجلوس معهم وتغض بصرك - 00:49:16

وتتكلم برفق وتسلم احسانك من بعيد لعل الله تعالى ان يجعلك سببا في انقادهم من المعاصي يقول اذا قال الفرح يعمل فيه من ذلك
هل ناذن؟ لا تأثم وبعدين الحقيقة - 00:49:37

يعني لابد ان نعرف ما الحرام من غير الحرام؟ لان في امور مباحة بالاجماع وفي امور محمرة بالاجماع وفي امور مشتبهة الحرام لا
خير فيه. والمباح لا ينكر والمخالف فيها لا ترقوا - 00:49:59

اذا هذه الامر تقع منقسم اشياء حلال على على الزواج لكن العري واختلاط غير المحارب لا يجوز والنظر الى الاجنبية بالشهوة لا
يجوز والنظر المرأة للرجل انه غير محروم لها بالشهوة لا يجوز. قل للمؤمنين يغضوا - 00:50:22

والخلوة بالاجنبية لا تجوز ولا يدخل الرجل على الاجنبيات فيخلون رجل بامرأة. ايكم والدخول على النساء. ايكم والدخول ما قال
على المرأة الواحدة هنا قال لا يخلون هنا قال ايكم والدخول على النساء - 00:50:46

اذا في امور محمرة بالاجماع وفي امور مباحة بالاجماع. وفي امور مختلف فيها فالمحظى لا ينكر والمحرم يمكر. والامور المختلف فيها
الذي يريد التقى يبتعد عنه. الذي يريد السلام والحقيقة انه - 00:51:03

الناس دائمًا بين افراط وتفريط امرأة تركت التعليم من أجل الخمار ولأنها محتاجة وترى العودة للتعليم منها نزع الخمار داخل
المؤسسة التعليمية هذا ينبغي ان يفتوا فيه فقهاء البلد هم اللي يعرفونه - 00:51:24

الضرورة تقدر بقدرتها وضع يعني اللباس على الشعر هذا واجب بالاجماع كشف الشعر عورة بالاجماع ما في خلاف اذا هذا فيه شيء

يختلف عن شيء. أما الوجه الساعة النبي صلى الله عليه وسلم قال يدلين عليهن - [00:51:47](#)

قال وإذا سألكم مثواه وبعدين علل قال ذلك اظهر كيقولو ليم و قال لقد كان لكم في رسول الله اذا بعد هذا يترك مسلم اهله يكشفون وجوههم فسألوهن من وراء الحجاب وقال ذلك اظهر و قال لقد كان لكم في رسول الله - [00:52:12](#)

شو يا حسن؟ أما كشف الشعر فهو محرم بالاجماع ما اعرف شيخنا. أما الوجه فهو الذي فيه خلاف من ايام الصحابة الى اليوم كثير من العلماء يقول الا ما ظهر منها هو الملاعة تحت الثياب. ومنهم من يقول الوجه والكفاف - [00:52:36](#)

ولكن ما في احد يقول انه ليست له في رسول الله اسوة حسنة. والله علل قال ذلك اظهر سيبقى هذا اولى وارجح واحسن وابعد من الرية وبعدين المسلم لابد ان يدفع ضريبته - [00:52:55](#)

لابد ان يدفع ضريبة الاسلام نحن كنا نقول ان الله اشتري من المؤمنين اقل ما في ان الانسان يؤذى على انه تمسك بدينه. وفي الاحاديث القابض على دينه ايوة بدأ الاسلام غربيا وسيعود - [00:53:13](#)

الواحد يحسبك ولكن ينبغي للطبيبين لم يعرفوا بعض يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا هذا من الامور المعطلة ينبغي ان يكون المسلمين مع بعض حتى يتعاونوا. واذا ارادت المسلمات ان تستر وجهها - [00:53:33](#)

او تترقب او تفعل ما تريده لا يقال لها لا تفعل لو تعاون المسلمون لا يمكن ان يقال لمسلمة لا تفعلي. او لمسلم لا تظاهر السنة لكن هذا سببه ضعف المسلمين وعدم التعاون بينهم. لذلك ربنا قال وتعاونوا - [00:53:51](#)

اذا تعطيل هذا الامر هو من اسباب ما يقع الان مع نسره اذا قال رجل لزوجه اذا ذهبت الى اهلك فانت محمرة علي مع العلم انها حامل حامل او غير حامل وصف طردي بالنسبة للتحرير. هذا - [00:54:09](#)

للعلماء في اقوال كثيرة واضح الاقوال انه ظهار انت حرام علي مثل انت علي كراهية امي اقوى الاقوال في هذا ولها اقوال كثيرة وهذا اقوالها اما الذي يقول انت طالق اربعة عشر. قال ابن عباس بانت منه من ثلاثة - [00:54:27](#)

وارتكب الاحمق بالباقي يروح واحد يكتب المحمومة ويقول يا ابن عباس يا ابن الله اعطيك شيء انت ارسلته انت مالك اعطيته هذه الطلاق جعله الله في يدك. انت ارسلت ماذا يقول لك - [00:54:48](#)

حتى تنكر زوجا؟ ويدخل بها ويطلقها ثم تعتذر وانت احد الخطاب بعد ذلك عقوبة لك على ان الله اعطيك شيء وحرمتة وهو حلال عليك نعم يقول قول طلب منه امر - [00:55:06](#)

محرم او مشبوه او اذا امتنع غضب عليه مشكلة اعمل لاييك ما يريد فيه الشبهة تدخل في باب الترجيح برادح تعامله وانصحك ان تذهب لاحد العلماء الموجودين يعرف بيئتكم بيئتكم انت وابوك - [00:55:24](#)

تعرف البيئة اللي تعيش فيها فتهاجر لاحد العلماء والفقهاء ليفصل بينكم في هذا لأن هذا قد يكون البيئة تدخل فيه بعض الشيء او العرف نكتفي بهذا. السلام عليكم. خزان الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:55:57](#)